بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على مولانا وسيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي تفرد بجلال ملكوته وتوحد بجمال الجبروت
وتعزز بعلو أحديته وتقدس بسمو صمديته وتكبر في ذاته عن
مضارعة كل نظير وتنزه في صفاته عن كل تغيير وتقصير له الصفات
المختصة بحقه والآيات الناطقة بأنه غير مشبه بخلقه فسبحانه
من عزيز لا حد يناله ولا عد يحتاله ولا أمد يحصره ولا أحد ينصره
ولا ولد يتبعه ولا عدد يجمعه ولا مكان يمسكه ولا زمان يدركه
ولا فهم يقدره ولا وهم يصوره تعالى أن يقال كيف هو أو أين هو
أو اكتسب بصنعه الزين أو دفع بفعله النقص والشين إذ ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير ولا يغلبه حي وهو الحي القدير
أحمده على ما يولي ويصنع وأشكره
على ما يزوي ويدفع وأتوكل عليه وأقنع وأرضى
بما يعطي ويمنع وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة موقن بتوحيده مستجير بحسن تأييده
وأشهد أن محمدا عبده المصطفى وأمينه المجتبى
ورسوله المبعوث إلى كافة الورى صلى الله عليه وعلى آله
مصابيح الدجى وأصحابه مفاتيح الهدى وسلم تسليما كثيرا هذه رسالة
كتبها الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم بن هوازن القشيري إلى جماعة الصوفية
ببلدان الإسلام في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة أما بعد رضي الله عنكم فقد
جعل الله هذه الطائفة صفوة أوليائه وفضلهم على الكافة من عباده

نقر

[stamp]

بعد رسله وأنبيائه صلوات الله عليهم أجمعين وجعل قلوبهم معادن أسراره
واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره فهم الغياث للخلق والدائرون في
عموم أحوالهم مع الحق بالحق صفاهم من كدورات البشرية ورقاهم إلى محال
المشاهدات بما تجلى لهم من حقائق الأحدية ووفقهم للقيام بآداب العبودية
وأشهدهم مجاري أحكام الربوبية فقاموا بأداء ما عليهم من واجبات
التكليف وتحققوا بما منه سبحانه لهم من التقليب والتصريف ثم رجعوا إلى
الله تعالى بصدق الافتقار ولم يتكلوا على ما حصل منهم من الأعمال أو صفا لهم
من الأحوال علما منهم بأنه جل وعلا يفعل ما يريد ويختار من يشاء من العبيد
لا يحكم عليه خلق ولا يتوجه عليه لمخلوق حق ثوابه ابتداء فضل
وعذابه حكم بعدل وأمره قضاء فصل ثم اعلموا رحمكم الله
أن المحققين من هذه الطائفة انقرض أكثرهم ولم يبق في زماننا من هذه الطائفة
إلا أثرهم كلا والذي حجت قريش بيته * مستقبلين الركن من بطحائها
ما أبصرت عيني خيام قبيلة * إلا ذكرت أحبتي بفنائها
أما الخيام فإنها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نسائها
حصلت الفترة في هذه الطريقة لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة مضى
الشيوخ الذين كان بهم اهتداء وقل الشباب الذين كان لهم بسيرتهم وسنتهم اقتداء زال الورع
وطوي بساطه واشتد الطمع وقوي رباطه وارتحل عن القلوب حرمة الشريعة
فعدوا قلة المبالاة بالدين أوثق ذريعة ورفضوا التمييز بين الحلال والحرام
ودانوا بترك الاحترام وطرحوا الاحتشام واستخفوا بأداء العبادات
واستهانوا بالصوم والصلاة وركضوا في ميدان الغفلات وركنوا إلى اتباع
الشهوات وقلة المبالاة بتعاطي المحظورات والارتفاق بما يأخذونه من
السوقة والنسوان وأصحاب السلطان ثم لم يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه
الأفعال حتى أشاروا إلى أعلى الحقائق والأحوال وادعوا أنهم تحرروا

ونعت الانكسار

سبحانه

عينا

إلى

Copyright © King Saud University